Societal Satisfaction and Acceptance in Light of Modern Planning Trends Between Man (Collective Consciousness) and Place (Material Content) Towards Preliminary Planning Guides

Rania Walid Saydawi*

(Received 16 / 5 / 2023. Accepted 4 / 7 / 2023)

□ ABSTRACT □

The forms of urban planning have multiplied and the ideas that paved the way for the modernity of its multiple vectors in a future vision towards achieving cities that enjoy vitality and increase the viability of its users steadily increase through the application of those ideas based on a societal vision reinforced by data of frequent change at the level of place (material content) and human (consciousness). collective) in light of the interactive exchange between them and the resulting measurable positive or negative effects and within a general framework that guarantees social satisfaction and acceptance in those communities and bestows on them a spectrum of future visions that are more appropriate and compatible with their residents.

The research comes within the framework of trying to find preliminary planning directives to measure the amount of community satisfaction and acceptance of this planning reality in residential areas and ways or directives to enhance it, thus forming a first brick in the path of ensuring positive interaction between the community environment with its collective awareness and its physical planning content, while leaving the field open for the possibility of evaluation and improvement towards achieving A more stable urban community environment in the face of continuous changes.

Keywords: Urban planning, collective awareness, social satisfaction and acceptance

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Master , Urban Planning Department, Architecture Faculty ,Damascus University , Damascus, Syria.** raniasaydawi@tishreen.edu

الرضا والقبول المجتمعي في ظل الاتجاهات التخطيطية الحديثة
بين الانسان (وعي جمعي) والمكان (محتوى مادي) نحو موجهات تخطيطية أولية مساعدة

رانيا وليد صيداوي*

(تاريخ الإيداع 16 / 5 / 2023. قُبِل للنشر في 4/ 7 / 2023)

□ ملخّص □

تعددت أشكال التخطيط الحضري وتكاثفت الأفكار التي مهدت لحداثة متجهاته المتعددة في نظرة مستقبلية نحو تحقيق مدن تتمتع بالحيوية وتزداد فيها القابلية للحياة من قبل مستخدميها باضطراد مستمر عبر تطبيق تلك الأفكار المبنية على رؤية مجتمعية معززة بمعطيات التغير المتواترة على مستوى المكان (محتوى مادي) والانسان (وعي جمعي) في ظل التبادلية التفاعلية فيما بينهما وما ينتج عنها من آثار إيجابية أو سلبية قابلة للقياس وفي اطار عام يضمن الرضا والقبول المجتمعي في تلك المجتمعات ويسبغ عليها طيفاً من رؤى مستقبلية أكثر ملاءمة وتوافقاً مع ساكنيها.

ويأتي البحث في اطار محاولة إيجاد موجهات تخطيطية أولية مساعدة لقياس مقدار الرضا والقبول المجتمعي لهذا الواقع التخطيطي في المناطق السكنية وسبل أو موجهات تعزيزها مشكلة بذلك لبنة أولى في مسار ضمان التفاعل الإيجابي بين البيئة المجتمعية بوعيها الجمعي ومحتواها التخطيطي المادي مع ترك المجال مفتوحاً لامكانية التقييم والتحسين باتجاه تحقيق بيئة حضرية مجتمعية أكثر ثباتاً في وجه التغيرات المستمرة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الحضري، الوعي الجمعي، الرضا والقبول المجتمعي.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **ماجستير، قسم تخطيط المدن، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، سورية**.raniasaydawi@tishreen.edu

مقدمة:

تعددت حديثاً النماذج المتبعة في تخطيط التجمعات الحضرية وتنوعت مفاهيمها في اطار البحث عن أفضل المعطيات التي تساعد في التوصل الى المحتوى المكاني القادر فعلياً على استيعاب التغيرات المتسارعة في أنماط الحياة الحضرية، وتزايد التزاحم الفكري على ابتكار بنى مدينية تتكاثف فيها المعطيات الإنسانية الى جانب باقي المعطيات الاقتصادية والبيئية والقيمية والبصرية و....الخ بما يؤهل لمجتمعات سمتها الحداثة واطارها المغلف الرضا والقبول المجتمعي بما تتضمنه كمفهوم من أبعاد مختلفة تنعكس بمجموعها قابلية حياة وديمومة توسم تلك المدن على المدى الطويل بالاحتواء الإيجابي لساكنيها بعيداً عن سلبية عدم الكفاءة التي تنعكس عدم رضا يؤثر في المنتج العمراني كمحتوى مكاني ذو بعد انساني وعلى عدة مستويات تتداخل حيناً وتتباعد حيناً لتنسج مشاكل عمرانية امتداداتها مجتمعية بيئية اقتصادية تفرز بيئات عمرانية مريضة تتطلب التدخل في كل مرة تساق فيها الى منعطف زمني يُسطّر لتغيّر في النمط العام والمحتوى الخاص وشبه الخاص.

وقد أدى تطبيق أفكار التخطيط الحضري الحديث الى ظهور أكثر من نموذج من مفاهيم التجمعات الحضرية بحيث بدأت أولاً بمفهوم متلازمة برازيليا والتي تركز على شكل المدينة بعين الطائر ومن ثم مفهوم مدينة المركبات والتي صممت بمنظور السيارة والتي أدت الى تجربة سيئة للمشاة وخلق حدائق وفراغات مسورة غير مندمجة مع النسيج العمراني.

وقد أدت هذه التوجهات التخطيطية الى كتابات مناصرة لنهج صناعة الأماكن الذي جاء لاحقاً مناهضاً لحركات التخطيط الحضري الحديث ومخرجاته، وبدأ يتحسس ما يسمى بالرضا والقبول المجتمعي للمدن لدى الساكنين، اذ وكما يقول فريد كنت " إذا كنت تخطط المدن للسيارات وحركة المرور فستحصل على السيارات وحركة المرور، واذا كنت تخطط للناس والأماكن فستحصل على الناس والأماكن". وتبع ذلك لاحقاً مفهوم المدن الذكية التفاعلية التي بدأت تخط طريقها نحو التطبيق متعمّدة بالتقنيات ومحوّرة دور الانسان الى منفعل كلي غير فاعل في كثير من الأحيان، اذ بات دوره منحصراً في الاستجابة للتعليمات التقنية وتنفيذها متباعداً إن طوعاً في البداية أو قسراً في النهاية عن دوره الفعلي الفاعل في البنية التخطيطية.

وما بين اختلاف التوجهات النظرية تنوعت منتجاتها العمرانية على أرض الواقع وانعكست بنى تخطيطية بآثار مختلفة دُرست في أغلب الأحيان بشكل خطي بعيداً عن النظرة الشمولية لتفاعل مكوناتها وما تفرزه من تبعات عمرانية بامتدادات مختلفة لها مقدار كفاءة مقاسة حيناً ومغفلة القياس حيناً، بما يجعلها مبهمة التوجه غريبة الاتجاه، ويجعل في الوقت نفس إمكانية تلبيتها للاحتياجات الإنسانية المتباينة والمتغيرة بفعل التطور الحتمي متوجبة القياس لرصد كفاءة الرضا والقبول المجتمعيين في تلك المجتمعات أياً كانت التوجهات الفكرية التي اعتمدتها على أساس العلاقة التفاعلية فيما بين مكونات تلك البنى التخطيطية (مكان – انسان– موارد)

وعليه تبنّى الباحث محاولة إيجاد موجهات تخطيطية أولية تساعد في بيان كفاءة الرضا والقبول المجتمعيين للواقع التخطيطي في المناطق السكنية وسبل أو موجهات تعزيزها، مشكلة بذلك لبنة أولى في مسار الرضا والقبول المجتمعي من جهة وضامنة للتفاعل الإيجابي بين البيئة المجتمعية بوعيها الجمعي ومحتواها التخطيطي المادي.

أهمية البحث وأهدافه:

على الرغم من التعدد والتنوع بالدراسات التخطيطية منذ سبعينات القرن العشرين الا أنها تواضعت في ضمان تلبية الاحتياجات في إطار التفاعل بين المكان كواقع تخطيطي مادي (متمثلاً بالبرامج التخطيطية) والواقع المجتمعي (متمثلاً بالوعي الجمعي) ليستوعب أن هذا الواقع بكافة المؤثرات عليه (اجتماعية – اقتصادية – ..... الخ) وُجد لتلبية الاحتياجات الإنسانية للساكنين وعليه يمكن طرح تساؤل واضح:

- هل غاب مفهوم الرضا والقبول المجتمعي في واقعنا التخطيطي السكني؟ وهل يمكن إيجاد وسيلة أولية لإيضاح كفاءة هذا الواقع انسانياً وسبل تعزيزه؟

وعليه يهدف البحث الى:

1- القاء الضوء على الواقع التخطيطي في إطار الاتجاهات الحديثة.

2- سبر كفاءة الرضا والقبول المجتمعي لهذا الواقع التخطيطي عبر القياس المكاني التخصصي.

3- محاولة أولية لتعزيز سبل تحقيق هذه الرضا والقبول المجتمعي بقياس هذه الكفاءة من جهة وبالتالي إيجاد موجهات تخطيطية أولية مساعدة وسبل تعزيزها.

طرائق البحث ومواده:

لتحقيق أهداف البحث وفي ضوء أهميته سيعتمد الباحث عرض البحث عبر ثلاثة أطر نظري وتطبيقي ميداني وتحليلي استنتاجي، بحيث يتناول الإطار النظري الاتجاهات الحديثة في التخطيط الحضري بهدف استنتاج المؤشرات المؤثرة والقابلة للقياس، أما الاطار التطبيقي الميداني فسيتناول مؤشرات الدراسة كمرتكز رئيسي أولي لتحديد تأثيرها وطرق قياس هذه المؤشرات وتطبيق قياس المؤشرات على شريحة سكنية مختارة من مدينة اللاذقية للتوصل الى قاعدة بيانات قابلة للتحليل وإمكانية الاستنتاج وتحديد مواطن التدخل التي يمكن التحكم بها وتوجيهها لتحقيق أهداف البحث. فيما سيعتمد الباحث في الإطار التحليلي الاستنتاجي بيان مدى الاستجابة في الواقع التخطيطي المادي لاحتياجات السكان المختلفة مع تمثيل منحنيات بيانية لبيان مواطن القصور والتلبية للسكان وسبل التعزيز الافتراضي في محاولة لإيجاد موجهات تخطيطية أولية مساعدة لإيضاح كفاءة هذا الواقع وسبل تعزيزه.

النتائج والمناقشة:

أولاً- الإطار النظري

1-1 الاتجاهات الحديثة في التخطيط الحضري:

يعتبر التخطيط الحضري أداة من أدوات التطوير ووسيلة لحل الكثير من المشاكل الناجمة عن العمليات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتشابكة والمرتبطة بالمجتمع، ضمن رؤية حديثة متوافقة مع التنمية كمفهوم عام ومع استدامة تلك التنمية كمفهوم خاص، وقد بات التعرف على أهم الاتجاهات الحديثة في مجال التخطيط الحضري متطلباً واجب التحقيق في إطار التغير المتسارع نحو خلق بنى عمرانية ذات قابلية مرتفعة للحياة بما ينعكس ايجاباً على حياة ساكنيها ان حاضراً أو مستقبلاً ويساهم في تحقيق الرؤى المستقبلية للمدن

فاتجاهات التخطيط الحضري الحالية لا تولي الاعتبار الكافي للمستخدمين النهائيين في المستقبل، فغالباً ما يتم التركيز على تلبية الأهداف قصيرة المدى، بدلاً من احتياجات المواطنين بعد 20 أو 30 عاماً من الآن.

1-1-1 مفهوم متلازمة برازيليا:

ظهرت مدينة برازيليا قبل واحد وستين عاما في ظهير البرازيل. وبنيت المدينة التي حلت محل ريو دي جانيرو كعاصمة للبلاد في منطقة غير مأهولة على سهل عشبي خلال الفترة من 1956 إلى 1960، بجهد مشترك بين المخطط الحضري لوسيو كوستا والمهندس المعماري أوسكار نيماير. وبهيئتها المجنحة، أصبحت برازيليا رمزا قويا، لأنها مثلت تجسيدا نقيا للآمال، والفخامة والأبهة، والأصالة في فن العمارة في القرن العشرين. لكن الحقيقة أن هذه المدينة الفاضلة - أحد مواقع التراث العالمي في تصنيف منظمة اليونيسكو منذ عام 1987 - مبتلاة بالعديد من عيوب التخطيط الحضري.(1)

اذ تمثل المشكلة الأكثر وضوحا في سلسلة من اختيارات التصميم التي تعطي الامتياز والأولوية لسائقي السيارات. حيث تبدو سطوة السيارات راسخة في المحور الرئيسي في برازيليا، وهو محور Eixo Monumental بطول 15 كيلومترا (9.3 ميلا). والواقع أن قيادة السيارة على هذا المحور - عبر الحقول الخضراء والمعالم الأثرية الضخمة - تجربة مثيرة، لكن متعة السير عليه تثبطها امتدادات من الأرصفة الغائبة. ويبدو المشهد الحضري وكأنه مصمم خصيصا لالتقاط صور ذاتية مذهلة، ولكن ليس السير بين ربوعه ولا يعطي أي اعتبار للمقياس الانساني. كما يوضح الشكل رقم (1)

الشكل رقم (1) يوضح التخطيط الحضري لمدينة برازيليا- المصدر: 1

وفي الوقت الذي تتنافس فيه البلديات في مختلف أنحاء العالم اليوم لجعل شوارعها أكثر أمانا للمشاة وراكبي الدراجات، فإن المحركات الهادرة والإطارات الصاخبة في برازيليا تذكر بشكل صارخ بعدد المصممين الحضريين في القرن العشرين الذي تصوروا مستقبلا يرتبط على نحو لا فكاك منه بالسيارة.

1-1-2 مدينة المركبات:

والتي قامت على الاعتقاد بأنه إذا ما تم حل مشكلة حركة المركبات فان المشاكل الرئيسية للمدينة قد تم حلها. فتم شق الكثير من الطرق السريعة ولم يعد بالإمكان الاستغناء عن المركبات في الحياة اليومية لسكان المدن وكان البديل عن الفضاءات العامة التقليدية للمدينة كالشوارع والساحات العامة التي امتاز بها مشهد المدينة التقليدية هو توفير حدائق وفضاءات معزولة خاصة بالمشاريع السكنية

1-1-3 صناعة الأماكن:

يعتبر المكان أحد أهم عناصر البنية الحضرية الأساسية في المدن، ولهذا ظهر مفهوم صناعة المكان الذي يركز على الأفكار والتصاميم الحديثة لصناعة المكان النابض بالحياة في المدن التي تلبي متطلبات الفراغ العمراني بعيداً عن العناصر التقليدية المعتادة، ويرتبط هذا المفهوم بذاكرة المكان وما يتركه من انطباع وتفاعل مستديم لدى المجتمع من زائرين ومرتادين. ويعدّ مفهوم صناعة المكان من التوجهات المهمة في تحسين مستوى الفراغ الحضري للمدن وهو نهج متعدد الأوجه لتخطيط وتصميم وإدارة الأماكن العامة بما يلبي احتياجات السكان وإيجاد حياة في الأماكن العامة تحوز على الرضا والقبول المجتمعي، ويشكل من خلال عناصره المختلفة رئة المدينة الاجتماعية والبيئية والتنموية والجمالية.وفي الواقع لم يعد مقبولاً أن تخرج المدن بأفكار أو تصاميم تقليدية في مشروعاتها المختلفة سواء التي تقدم من قبل الأجهزة الحكومية أو التي يتم تطويرها من القطاع الخاص إذ ينبغي أن يتم التأكد من فكرة المشروع التصميمية وقياس قدرة المشروع على صناعة مكان حيوي، بحيث يعطى ذلك الأمر أهمية كبرى في عملية التقييم والترخيص لأي مشروع، فالمدن تتطلع لإيجاد مكونات حيوية تغطي المساحة العمرانية وتحولها إلى مناطق نشطة واضحة المعالم والوظيفة تحقق الرضا والقبول المجتمعي. (2)

فصناعة الأماكن تعتبر عنصراً جوهريًّاً ولا غنى عنه لتحقيق جودة الحياة في المدن، ومفهوماً وممارسة حديثة نسبياً وسمت الخطاب المعاصر في مجال التخطيط الحضري منذ التسعينيات من القرن الماضي، منظوريه الأساسيين هما القيمة الجمالية والمعاني الاجتماعية (3)، حيث يركِّز على الاهتمام بالمظهر والصورة البصريَّة للعناصر التصميميَّة للمكان، وفي نفس الوقت يُولي عنايتُه إلى الطريقة التي يستخدم بها الناس المكان بصورة فعَّالة ومتنوِّعة وإلى الكيفيَّة التي أصبح بها المكان جزءً من الذاكرة الجمعيَّة للمجتمع. وتعود جذور "صناعة الأماكن" إلى الفشل الذي أصاب مشاريع التجديد الحضري الكبيرة التي طُبِّقت على مراكز المدن خلال منتصف القرن العشرين (4). وذلك ممَّا أدَّى إلى أن يكون التركيز الأساسي لمفهوم صناعة الأماكن على الرضا والقبول المجتمعي وإعادة تنشيط الأماكن العامة.

1-1-4 مفهوم المدن الذكية التفاعلية

نشأت المدن الذكية كأحد الاستجابات الممكنة لتحديات المرونة الناجمة عن التوسع الحضري السريع غير المسبوق ، وقد صُممّت لتوفير سلسلة من الحلول الذكية، القائمة أو غير القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الهادفة إلى تقليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتحديات الحضرية،(5) كالفقر واللامساواة بين الجنسين والرعاية الصحية وتغير المناخ والمياه والطاقة والخدمات الحكومية، باتباع نهج محوره المواطن تقدم بموجبه الحلول جميعها للمواطنين جميعا، بما في ذلك الجماعات المعرضة للمخاطر كالنساء وذوي الإعاقة والمسنين والفقراء، ليظهر تعريف الأمم المتحدة للمرونة الحضرية على أنها "القدرة القابلة للقياس لأي نظام حضري مع سكانه، للحفاظ على الاستمرارية أثناء الصدمات والضغوط كافة، مع التكيّف تكيّفاً إيجابياً والتحول نحو الاستدامة."

1-1-5 مفهوم الرضا والقبول المجتمعي

يمثل مفهوم الرضا والقبول المجتمعي عدداً كبيراً من العوامل ذات الصلة بمجمل سياقات اللحظة التي يعيش فيها المواطنون، سواء كانت هذه السياقات اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو اقتصادية أو حقوقية ، فالدول ترى أن الرضا والقبول المجتمعي هو ضمان تحقيق الإنجاز الأوسع في كافة متطلبات ومناحي حياة المواطن حتى يلمس فيه استدامة سبل العيش والحياة الكريمة الآمنة بتوازن بين الحقوق والواجبات، لتكون نتيجة مؤشر هذا الأداء مدى تعلق الفرد بالمحيط رمزا يسكنه ويحميه يبني فيه يعطي ويتلقى. (6)

1-1-6 مفهوم الكفاءة:

عرفت الكفاءة اصطلاحاً بأكثر من تعريف منها ما أورده (لويس دينوا) على أنّها: "مجموعة سلوكيّات اجتماعيّة، ووجدانيّة، ومهارات نفسيّة، وحسّية، وحركيّة تسمح بممارسة دور ما، أو وظيفة، أو نشاط بشكل فعّال"، كما عرَّفتها المجموعة المهنيّة الفرنسيّة) بالفرنسيّة (Le Medef :على أنّها: "مزيج من المعارف النظريّة، والمعارف العمليّة، والخبرة المُمارَسة، والوضعيّة المهنيّة هي الإطار الذي يسمح بملاحظتها، والاعتراف بها، وعلى المؤسَّسة تقييمها، وتطويرها". كما عرَّفتها الجمعيّة الفرنسيّة للمعايير الصناعيّة على أنّها: "استخدام القدرات في وضعيّة مهنيّة؛ بُغية التوصُّل إلى الأداء الأمثل للوظيفة، أو النشاط". ومن خلال التعريفات السابقة، فإنّه يمكن استخلاص أنّ الكفاءة تعني: عمليّة المقارنة بين الإنتاج، والوضع الحاليّ، وما يمكن أن يتمّ إنتاجه، وتحقيقه، وذلك باستخدام الموارد نفسها، كالموارد الماليّة، والجهود المبذولة، والوقت، وغيرها.[7]

1-1-7 أبرز المشكلات التي تعاني منها المدن في ظل التوجهات الحضرية المتلاحقة

استناداً الى ما سبق من توجهات حضرية عديدة طالت تخطيط المدن على مدى سنوات خلت ان عالميا أو محلياً في ضوء ما ذكر أعلاه فقد برزت العديد من المشكلات داخل المدن وعلى عدة مستويات منها النقل وشبكة طرق المشاة والأنماط التخطيطية والآثار البيئية على مستوى التلوث والغطاء الأخضر مما ترك أثره على درجة كفاءتها المكانية أولاً والإنسانية ثانياً ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل رقم (2)

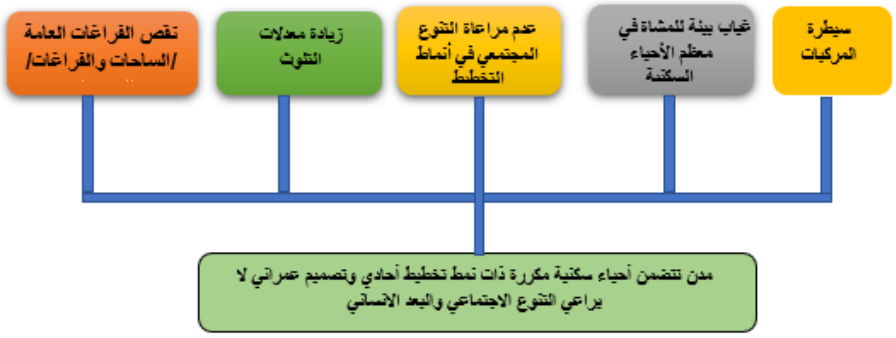

الشكل رقم (2) يوضح أبرز المشكلات التي تعاني منها المدن في ظل التوجهات الحضرية المتلاحقة ونواتجها – المصدر: (7)

1-1-8 مفهوم البنية التخطيطية (مكان – موارد– انسان):

ان المفهوم العام للبنية التخطيطية يتجسد بكونها بنية تفاعلية تتحد فيها كافة المعطيات المكونة لها في علاقة فعل ورد فعل تُنتج آثاراً إيجابية حيناً وسلبية حيناً آخر، تنعكس مخرجات عمرانية بامتدادات ذات آثار اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية أو قيمية أوبصرية أو..... الخ، لتتحد في بعضها بثنائيات أو ثلاثيات أو بمجموعات كاملة ملقية بظلال بعدها الظاهر تطوري وبعدها المستتر انساني بنسب مختلفة تزداد في بعض من تفاعلاتها وتتراجع في البعض الآخر محققة الكفاءة المطلوبة بدرجات مختلفة في اتجاه حيازة القدر الأكبر من الرضا والقبول المجتمعي.

أما المفهوم الخاص فيندرج في اطاره مكونات تلك البنية ان من حيث المكان كمستوعب تتم ضمنه كافة العمليات الحضرية المقترنة بالكثير من المحددات التي تفرضها الجغرافيا وغيرها، أو من حيث الموارد التي يتمتع بها ذلك المكان

والتي ترفع من درجة أهميته ومعدل تنافسيته على مستوى الأماكن بمجملها، أو على مستوى السكان على اختلاف أعراقهم وانتماءاتهم وقيمهم وشكل نشاطهم البشري في إطار الموارد المتاحة وفي حدود المكان

ويعتبر التفاعل المستمر داخل تلك البنية بين جمع مكوناتها على اختلاف المتغيرات المكونة لكل منها على حدى وبما يضمن استمرار نبضها بالحياة هو المحرك الرئيسي للفعل الحضري المؤطر بالحس الإنساني، نحو تحقيق كفاءة ذات مؤشر تطويري قابل للقياس والتعديل بهدف العمل على رفع مؤشر الرضا والقبول المجتمعي لتلك البنى الى الحد الذي يضمن مواجهة مخاطر التطور المتسارع لمعطيات تلك المكونات وبشكل لحظي. ويبين الشكل رقم (3) رسماً تمثيلياً للبنية التخطيطية بمكوناتها والعلاقة التفاعلية بينهما

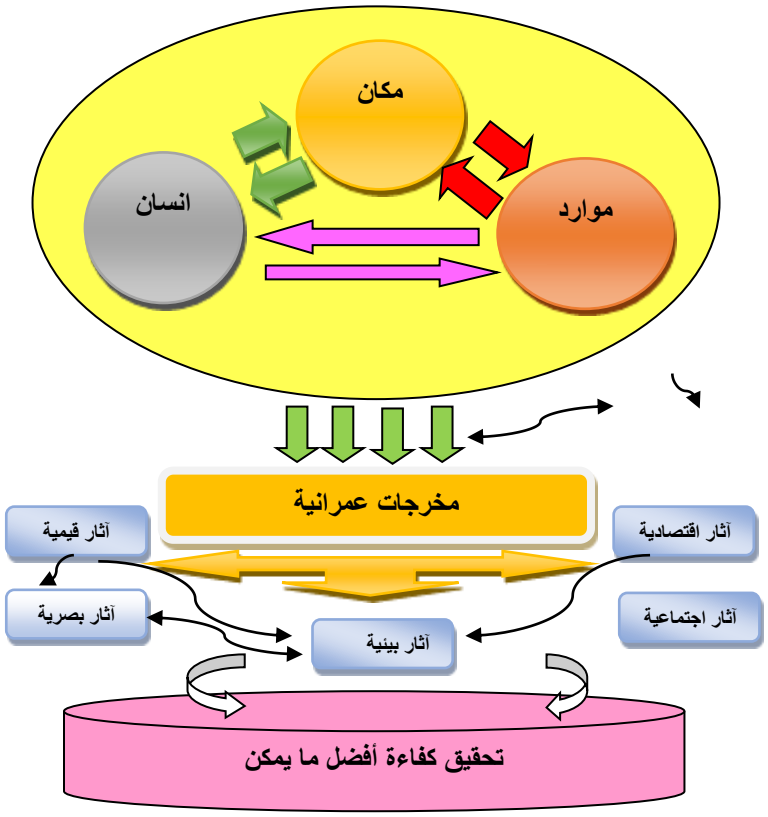

الشكل رقم (3) يوضح رسماً تمثيلياً للبنية التخطيطية بمكوناتها والعلاقة التفاعلية بينهما- المصدر: عمل الباحث

9-1-1 ردود الأفعال المجتمعية في ظل الاتجاهات التخطيطية الحديثة:

تنوعت ردود الأفعال المجتمعية في ظل الاتجاهات التخطيطية الحديثة فما بين التوجهات لرضا وقبول مجتمعي على مستوى المكان بعد أن سيطرت مدن المركبات على الشكل العام لمدن القرن العشرين وما بين المدن الذكية التفاعلية وما سيأتي مستقبلاً من تطور باتت جدلية "من يبني من" هي العنوان فهل المدينة هي التي تبني الانسان؟ أم الانسان هو الذي يبني المدينة؟

وبات موقف التخطيط الحضري أكثر وضوحاً في السنوات الأخيرة نحو ضرورة تفعيل مفهوم الرضا والقبول المجتمعي ضمن المدن بشكل أكبر لمواجهة التقدم التكنولوجي الهائل الذي ينضوي بمضمونه على اعتبار الانسان فاعلاً لا

منفعلاً مما حدا بالمخططين للعمل بجدية أكبر نحو إعادة المساحة الحقيقية للإنسان ضمن البنية التخطيطية عبر العمل على تحقيق الكفاءة المثلى للتفاعل الاجتماعي والاقتصادي والعمراني والبصري و....الخ بين المكان كواقع مادي والانسان كواقع معاش، والتي تخلق بدورها مرتكزاً أولياً لرضا وقبول مجتمعي لهذا الواقع التخطيطي وبالتالي الارضاء النسبي للمجتمع والانسان كعنصر يتأثر ويؤثر ضمن هذه البنية.

ثانياً– الإطار الميداني التطبيقي:

2–1 مؤشرات الدراسة كمرتكز رئيسي أولي لتحديد تأثيرها

على اعتبار أن السكن بمفهومه الخاص والعام يشكل الركيزة الأساسية للبنى العمرانية بما له من اتصال وأثر مباشرين على الانسان كعنصر أساسي من عناصر البنية التخطيطية ضمن المكان كمستوعب وفي اطار الموارد كمصادر أساسية لاستكمال البنية أدائها المادي الفعلي يمكن تحديد المؤشرات الأكثر تأثيراً على الشرائح السكنية ضمن البنى العمرانية من الإطار النظري والمراجع ذات الصلة و تحديد الكمي والنوعي منها وذلك وفق ما يوضحه الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) بوضح المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري ومجالاتها ونوعها – المصدر (الباحث)

مجال المؤشر	المؤشرات	النوع
الاقتصادي	مستوى الإسكان	كمي
	متوسط سعر السكن	كمي
	متوسط سعر الأرض	كمي
الاجتماعي	التردد (سيارات)	كمي
	التردد(مشاة)	كمي
	التزاحم	كمي
البيئي	التشميس في الشوارع	نوعي
	متوسط نسبة البناء في المقاسم	كمي
	تدفق الهواء	نوعي
العمراني	المحيط الحيوي	نوعي
	نسبة التجاري إلى السكني	كمي
	نسبة الخضار (خاص)	كمي
	متوسط نسبة البناء في المقاسم	كمي
	نسبة الخدمات في المحيط الحيوي	كمي
	مستوى الخدمات المرورية	نوعي
	متوسط عدد الطوابق	كمي
	عامل استثمار الأرض	كمي
	كفاءة اكساءات الشوارع	كمي
	مواقف السيارات	كمي
البصري	الملمس	نوعي
	نقاط علام	نوعي
	الصورة الذهنية	نوعي

2–2 صياغة المؤشرات بقاعدة بيانات أساسية:

صُيغت المؤشرات بقاعدة بيانات أساسية بعد فلترتها وفقا لإطار البحث، وتحديد مجالها وترميزها رقميا وتصنيفها كميا ونوعيا وفقا لكل مؤشر مثلما هو موضح في الجدول رقم (2) التي ستعد مدخلاً لعمليات المسح الميداني والقياس ميدانيا لها.

	المؤشرات	رمز المؤشر	قيم المؤشرات	التقويم الاقتصادي	التقويم الاجتماعي	التقويم البيئي	التقويم العمراني	التقويم البصري
قيمة وحدات السكن	مستوى الإسكان	X1						
	متوسط سعر المتر	X2						
	متوسط سعر الأرض	X3						
	القرب (سيارات)	X4						
	القرب(مشاة)	X5						
	التزاحم	X6						
	التشميس في الشوارع	X7						
	تدفق الهواء	X8						
	المحيط الحيوي	X9						
	نسبة التجاري إلى السكني	X10						
	نسبة الخضار (خاص)	X11						
	نسبة الطرق	X12						
	نسبة الخدمات في المحيط الحيوي	X13						
	مستوى الخدمات الضرورية	X14						
	متوسط عدد الطوابق	X15						
	عامل استثمار الأرض	X16						
	كفاءة إضاءة الشوارع	X17						
	باركينغ	X18						
	الملمس	X19						
	نقاط حاجز	X20						

الجدول رقم (2) يوضح قاعدة البيانات الأساسية التي ستستخدم في الجزء الميداني– المصدر (الباحث)

2-3 طرق قياس المؤشرات

تتنوع طرق قياس المؤشرات لمدى تحقيق الشريحة السكنية الكفاءة إن المطلوبة أو المتوقعة والرضا والقبول المجتمعي وتنقسم الى طرق قياس كمية وأخرى نوعية كالتالي:

2-3-1 طرق قياس المؤشرات كمّاً و نوعاً

2-3-1-1 القياس الكمي: وله شقان:

أ- الشق الكمي : والمقصود به قياس المؤشر بأسلوب كمي عبر نسب لكل مؤشر إن أمكن مثال : نسبة الخضار ، نسبة الإشغال ...الخ ، ويجري باستخراج هذه النسب سواء بالاستعانة بخرائط الأتوكاد أو الزيارات الميدانية والاستقصاء، ومن ثم تحدد درجة الكفاءة لقيمة المؤشر واقعياً بين (0 – 10) وفق كل مجال على ان يقوم المختصون وعددهم خمسة مختصين (اقتصادي ، اجتماعي ، بيئي ، عمراني ، بصري) بعمليات القياس ميدانيا ولكل الشرائح، وتوخيا للدقة وعدم الانحراف عن إطار البحث يقوم كل مختص بتحديد درجة الكفاءة لكافة المؤشرات من وجهة نظره ، فالمختص الاجتماعي يقيس درجة المؤشرات الاجتماعية فضلاً عن المؤشرات الاقتصادية و البيئية والعمرانية والبصرية من وجهة نظر اجتماعية .

ب-الشق النوعي: ويجري بالقياس لتحديد درجة الكفاءة لكل مؤشر من خلال زيارات ميدانية معينة (وفقاً لنوع المؤشر).

2-3-2-2 القياس النوعي: وله شقان:

أ- الشق الأول الكمي وهو هنا غير متاح باعتبارها أموراً نوعية.

ب-الشق الثاني النوعي تُحدّد درجة الكفاءة بالإحساس أو بموجهات تساعد وتوازن وجهة نظر المختصين بالمؤشر واقعياً وفقا لكل مجال، وعددهم 5 كما ذكر ومن ثمّ تحديد درجة الكفاءة بين (0 – 10)

2-3-4 قياس درجة الكفاءة

تُقاس درجة الكفاءة لكل مؤشر من المؤشرات بدرجة بين (0 – 10) على أن تقاس من قبل خمسة اختصاصيين (اقتصادي، اجتماعي، بيئي، عمراني، بصري)، وذلك للحصول على درجة من الدقة، على أن يضع كل اختصاصي درجة الكفاءة للمؤشر من وجهة نظره مهما كان الاختصاص وباتجاهين:

الأول: درجة الكفاءة للمؤشرات الكمية: إذ تعطى درجة الكفاءة لكل مؤشر كمي وفقا للقيمة الخاصة بالمؤشر والمقيسة مكانيا.

الثاني: درجة الكفاءة النوعية للمؤشرات: وتعطى للمؤشر النوعي وفقا لموجهات قياسها لتتوافق وتتوازن مع توجهات الاختصاصيين بوضع درجة الكفاءة.

2-3-5 قياس المؤشرات للشرائح السكنية المختارة:

قام الباحث بهدف قياس المؤشرات للشرائح السكنية المختارة بالاستعانة بالصور الجوية والمخططات العقارية المرقمنة بما يساعد في حصر القياسات المطلوبة، وقام الباحث وبهدف الدقة بزيارة كل شريحة من الشرائح المختارة لسبر المشهد البصري وبما يساعد في قياس المؤشرات بدقة أكبر، ومن ثم قياس كفاءة المؤشرات المعتمدة وفقاً لآلية القياس التي ذُكرت سابقاً وإدراجها ضمن قواعد بيانات لقياس الكفاءة لكل شريحة بهدف التوصل إلى قاعدة بيانات مجمعة لكافة الشرائح المدروسة يمكن استخدامها للتحليل والاستنتاج.

2-3-6 قياس المؤشرات لشريحة سكنية ضمن مدينة اللاذقية

بهدف قياس المؤشرات لشريحة سكنية في مدينة اللاذقية قام الباحث بالاستعانة بالمخططات العقارية للشريحة ثم رقمنة مخطط الشريحة باستخدام برنامج أوتوكاد بما يساعد في حصر القياسات المطلوبة مثلما يظهر في الشكل رقم (4)،

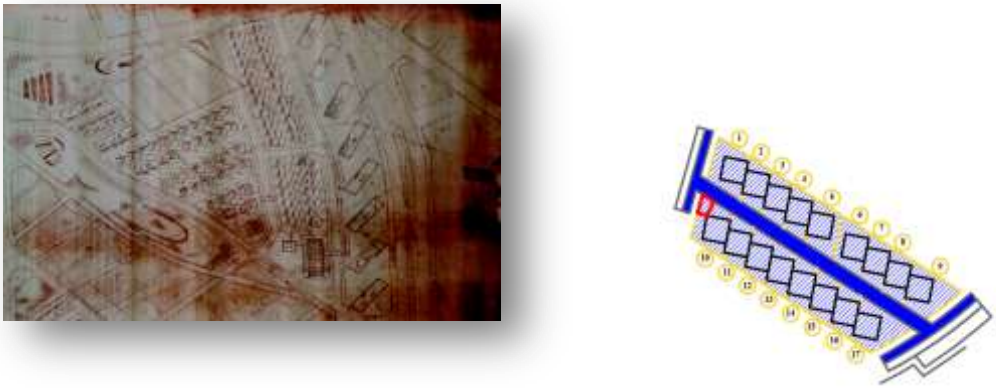

الشكل رقم (4) يوضح المخطط العقاري للشريحة السكنية المدروسة والرسم الرقمي لها- المصدر: عمل الباحث

ومن ثم قياس كفاءة جميع المؤشرات المعتمدة وفقاً لآلية القياس التي تم ذُكرت سابقاً وإدراجها ضمن قاعدة البيانات الموضحة في الجدول رقم (3) التي تظهر قيم قياس الكفاءة لجميع المؤشرات للشريحة يمكن استخدامها للتحليل والاستنتاج .

الجدول رقم (3) يوضح قاعدة البيانات لقيم قياس كفاءة جميع المؤشرات في الشريحة السكنية المختارة- المصدر: الباحث

	مستوى الإسكان	متوسط سعر السكن	متوسط سعر الأرض	التردد (سيارات)	التردد (مشاة)	تزاحم	التشميس في الشوارع	تدفق الهواء	المحيط الحيوي	نسبة التجاري إلى السكني	نسبة الخضار (خاص)	نسبة الطرق	نسبة الخدمات بالمحيط الحيوي	مستوى الخدمات المرورية	متوسط عدد الطوابق	عامل استثمار الأرض	كفاءة إكساءات الشوارع	باركنغ	الملمس	نقاط علام	الصورة الذهنية
المشروع الخامس	متوسط	1,000,000.00	400,000.00	7.3	35	1				0.85	40%	18.00%			4.3	1.8		36%			
الاقتصادي	5.50	5.20	6.20	6.00	5.80	7.00	5.00	4.50	5.50	5.00	4.00	4.20	5.80	5.20	6.80	6.00	4.50	5.80	5.00	4.00	4.00
الاجتماعي	6.50	5.30	6.20	6.50	6.00	4.00	6.00	5.70	5.80	6.00	5.00	5.20	5.80	5.60	4.00	5.20	4.00	5.00	5.20	4.20	5.50
البيئي	5.00	5.00	5.00	6.00	6.10	4.50	5.50	6.00	5.20	4.00	5.20	6.00	5.00	5.80	6.00	6.50	5.40	6.20	5.50	5.20	5.50
العمراني	6.00	4.40	4.00	5.00	5.70	5.80	5.80	5.60	5.60	4.60	4.60	4.80	5.50	5.60	6.10	5.00	4.00	6.30	5.50	4.00	4.80
البصري	4.50	4.00	4.00	5.00	6.00	4.00	5.50	5.00	5.50	5.50	5.60	4.50	4.00	4.00	4.80	4.00	5.00	4.00	5.00	4.00	4.00

ثالثاً– الإطار التحليلي الاستنتاجي:

سيعتمد الباحث في الإطار التحليلي الاستنتاجي في إطار محاولة رفع الكفاءة على مستوى الشريحة السكنية المدروسة وبالتالي التوجه نحو رفع مستوى الرضا والقبول المجتمعي في المدينة بشكل عام لبيان مدى الاستجابة في الواقع التخطيطي المادي لاحتياجات السكان المختلفة مع تمثيل منحنيات بيانية لبيان مواطن القصور والتلبية للسكان وسبل التعزيز الافتراضي في محاولة لإيجاد وسيلة أولية لإيضاح كفاءة هذا الواقع وسبل تعزيزه. حيث سيقوم الباحث بتحليل الشريحة السكنية ، ومن ثم رسم المنحنى البياني لقيم درجات الكفاءة المقاسة للمؤشرات المعتمدة في الدراسة ولجميع الاختصاصات في الشريحة المذكورة والمدرجة في قاعدة البيانات الموضحة في الجدول رقم (4) ، فضلاً عن المنحني البياني لمتوسطات قيم الكفاءة للمؤشرات كافة مثلما هو موضح في المنحني البياني رقم (1) بما يساعد على تتبع الانخفاض أو الارتفاع في قيم قياس درجة كفاءة المؤشرات والوقوف على الأسباب والموجبات بما يساعد لاحقاً في حصر أكثر المؤشرات تأثيراً لاستخدامها لاحقاً في صياغة آلية القياس والتقويم التي ستُقترح.

الجدول رقم (4) يوضح قاعدة البيانات لقيم قياس كفاءة جميع المؤشرات في الشريحة السكنية المختارة ومتوسطاتها– المصدر: الباحث

	مستوى الإشغال	متوسط سعر القطن	متوسط سعر الأرض	القرب (جيران)	القرب (خدمات)	الأرض	التكوين في الفيروز	نوع الجدار	النمط العمري	نسبة الشغل في الفيروز	نسبة الاختيار (رضى)	نسبة الشغل	نسبة الاستخدامات بالنسبة للحي	مستوى الخدمات الضرورية	متوسط حد الطريق	بدائل استثمار الأرض	كفاءة إستخدام الفيروز	بارکنج	الشمس	نقاط عالم	الصورة الذهنية
المشروع الخاص	متوسط	1,000,000.00	400,000.00	7.1	35	1				0.85	40%	15.00%			4.1	1.8		35%				
الاقتصادي	5.50	5.20	6.20	6.00	5.00	7.00	5.00	4.50	5.50	5.00	4.00	4.20	5.00	5.20	6.00	6.00	4.50	5.00	5.00	4.00	4.00
الاجتماعي	6.00	5.30	6.20	6.00	6.00	4.00	6.00	5.70	5.80	6.00	5.00	5.20	5.00	5.00	4.00	5.20	4.00	5.00	5.20	4.20	5.50
البيئي	5.00	5.00	5.00	4.00	4.10	4.00	5.50	6.00	5.20	4.00	5.20	6.00	5.00	5.00	6.00	6.50	5.40	6.20	5.50	5.20	5.50
العمراني	6.00	4.40	4.00	5.00	5.70	5.80	5.80	5.60	5.60	4.60	4.60	4.80	5.50	5.60	6.10	5.00	4.00	5.30	5.50	4.00	4.80
المحلي	4.50	4.00	4.00	5.00	6.00	4.00	5.00	5.00	5.00	5.50	5.00	4.00	4.00	4.00	4.80	4.00	5.00	4.00	5.00	4.00	4.00
	5.50	4.78	5.08	5.70	5.92	5.06	5.56	5.36	5.52	5.02	4.88	4.94	5.22	5.24	5.54	5.34	4.58	5.46	6.24	4.28	4.76

5.19

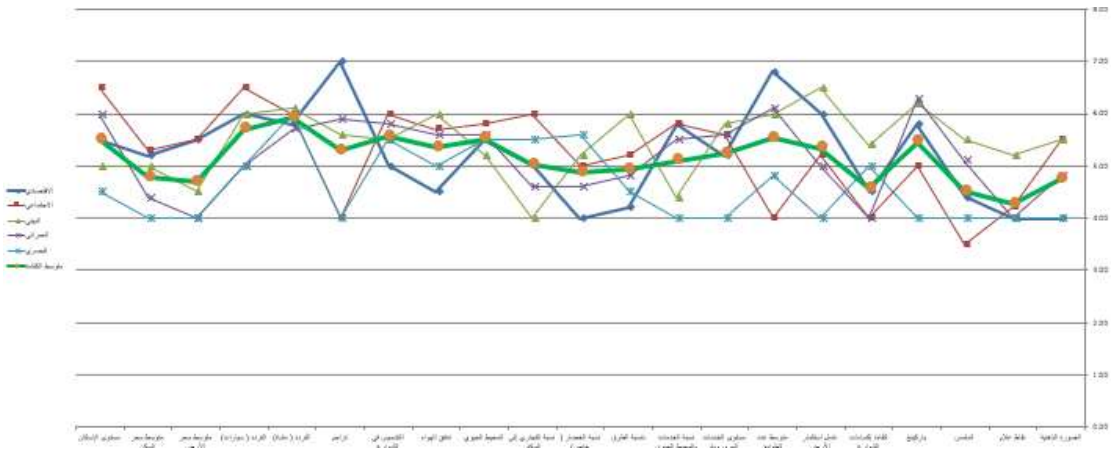

المنحني البياني رقم (1) لمتوسطات قيم الكفاءة للمؤشرات كافة– المصدر: الباحث

3-1 تحليل الشريحة السكنية:

بتتبع القيم المدرجة في قاعدة البيانات الموضحة في الجدول رقم (4) والمتضمنة قياس المؤشرات واقعياً، إضافة الى درجات الكفاءة المحددة من عدة اتجاهات اختصاصية ومن ثم تحديد المتوسط لهذه الكفاءات والمنحنى البياني رقم (1) لدرجات الكفاءة لكل اختصاص إضافة لمتوسطها بالاستعانة بالخبراء المختصين وعددهم خمسة خبراء يتضح ما يلي:

- عدم الاستقرار في مسلك منحنيات درجات الكفاءة بعد الاستقرار تبعاً لكل اختصاص من الاختصاصات مما يدل على عدم التوازن والتجانس على مستوى التداخل فيما بينها فحيناً يتجه صعوداً ليعود ويتجه هبوطاً في حين آخر
- الانخفاض بشكل عام في مستوى درجة الكفاءة لجهة المخطط التنظيمي في هذه الشريحة، وقد بلغ متوسط درجة الكفاءة الكلية لكل الاختصاصات (5.19). وبتتبع درجات الكفاءة لكل الاختصاصات نلاحظ أنه قد بلغ عدد المؤشرات التي تجاوزت حدود الستة درجات في القياس لكافة المختصين 12 مؤشراً بقيمة بلغت في أعلاها بين (6) و (6.8) ، مع ملاحظة أن الدرجة الأعلى قابلها مؤشر متوسط عدد الطوابق، وهذا يعود تفسيره إلى كون هذا المؤشر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمؤشر عامل الاستثمار الذي ازداد استخدامه بكثرة بدلاً من نظام ضابطة البناء لكونه محفزاً لعملية التنمية العمرانية ، حيث إن عامل الاستثمار يعطي مساحات إضافية على المساحة المسموحة بشأن التحفيز ورفع مستوى الخدمات وهذا ينعكس بدوره على عدد الطوابق المسموحة. وبلغ أدنى قياس لدرجة الكفاءة بين (3 و 4) وما دون ، وبلغ عدد المؤشرات التي تجاوزت هبوطاُ درجة كفاءة (4) وما دون وفي القياس لكافة المختصين 15 مؤشراً، وقد قابل درجة الكفاءة الأدنى (3.50) مؤشر الملمس، وهذا يعود إلى أن الواجهات متغيرة بتغير الأهواء لدى المستفيدين (سواء على مستوى الألوان أو التشكيلات المعمارية أو الملامح أو الدريزونات أو البروزات المتغيرة والمتنوعة سواء مكشوفة أو مقفلة) ، ومرجعية ذلك كله هو عدم وضع ضوابط سواء في مرحلة انجاز المخطط سابقاً أو إدارته لاحقاً للواجهات بهدف تحسين الهوية البصرية للشارع.

وبالمقارنة الكميّة بين عدد المؤشرات هبوطاً وصعوداً يلاحظ أن عددها هبوطاُ أكثر، وهذا يدل على أن عدم التدخل إيجابياً سيؤدي إلى نزولها أكثر بسبب عدم التوازن أكثر وهكذا. ويفسر تأرجح قيمة درجات الكفاءة المقيسة بين (3.5 و 6.8) إلى انعدام وجود تشابك بالدراسات وتكاملها من حيث الاختصاصات ذات الصلة (مع العلم أن يجب التنويه بأنه في تاريخ إحداث تلك المخططات في مدينة اللاذقية كان في سبعينيات القرن الماضي) حيث كانت بعض الاختصاصات كالهوية البصرية تُعدّ نوعاً من أنواع الفانتازيا العمرانية)، مع عدم لحظ ضرورة وجود الخدمات المرورية (مواقف سيارات) وعروض الشوارع التي لم تؤخذ بالحسبان المستقبلي لها في حينها، فضلاً عن أن أنظمة البناء لم تلحظ هذه المواقف وتسهيل التوقف إلا في تسعينيات القرن الماضي، وهذا أدى حالياً إلى فقدان الخدمات المرورية فضلاً عن الازدحام المتواصل. وبالنظرة العامة إلى متوسط درجة الكفاءة لهذه الشريحة تدل على أنها متأرجحة، فعندما تكون قيمة كفاءة المؤشر الاجتماعي مرتفعة نسبياً يقابلها تدني قيمة كفاءة المؤشر الاقتصادي، وهكذا باقي الاختصاصات، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم التكامل بل حتى التناقض بين مختلف الاختصاصات، وهذا يخلق صيغ عدم توازن على مستوى الشريحة ، فضلاً عن أن قيم كفاءة المؤشرات متدنية في مجملها ، وهذا يوجه إلى ضرورة إيجاد حلول مستعجلة بإيجاد روافع لبعض المؤشرات التي من الممكن التدخل عليها لرفع سوية درجة الكفاءة لهذه الشريحة كإنشاء مواقف سيارات طابقية قريبة وتحت الحدائق العامة إن وجدت على المستوى المروري، وإيجاد وسائل مشتركة لتحسين الطابع البصري (دهان مشترك على سبيل المثال)، والاهتمام بعناصر إكساء الشوارع (

المؤشر (X17))، والتحسين في بعض المؤشرات التي يمكن للإدارة التحكم بها بما يؤدي إلى رفع درجة الكفاءة لهذه المؤشرات التي اذا ما رفعت بتدخل إداري تصبح رافعة لباقي المؤشرات من منطق مصفوفة الارتباط .

وبالنتيجة وبالنظر إلى المنحني البياني لمتوسط درجة الكفاءة باللون الأخضر يتضح أن مسلك هذا المنحني متأرجح نزولاً وصعوداً بعيداً عن الاستقرار، وهذا يدل على أن إداريي الشريحة لم يهتموّا اهتماماً متساوقاً لكافة الاختصاصات ويلاحظ أن المنحني البياني لمتوسط درجة الكفاءات للشريحة السكنية (اللون الأخضر في قاعدة البيانات رقم (1) يدل على أن درجة الكفاءة لم تلامس حدود (6) ولم تتجاوز حدود (5.5) الا في مؤشرين أعلاه (5.92) التي قابلها مؤشر التردد (مشاة) و(5.7) مؤشر تردد السيارات ويليها (5.52) مؤشر المحيط الحيوي، وهذا يدل على أن هناك تزاحماً على مستوى السكان وضعفاً على مستوى الخدمات.

أما على مستوى إعداد الدراسة وبتتبع المؤشرات التحكمية (وهي المؤشرات التي يمكن التدخل عملياً عليها في مراحل الدراسة والإدارة والتنظيم) ، يلاحظ أن المؤشرين (X10) /نسبة التجاري إلى السكني/ و (X18) / الباركينغ/ وهما المؤشران العائدان بمضمونيهما إلى البرنامج التخطيطي والأسس المتبعة ، من هنا يتضح أن دور المخطط متواضع في صياغة هذه الشرائح وبناء مخططات ذات استجابة متواضعة حالياً ومستقبلاً ومن وجهة نظر متشابكة اختصاصياً ومتكاملة على مستوى الإدارة، والمقصود إدارة المخطط التنظيمي من حيث تطبيق القوانين والأنظمة في المنتج التخطيطي ولا سيما قانون رقم (55) هيئة شاغلي المبنى للحفاظ على نظافة المبنى والوحدة البصرية المحددة له بعيداً عن المخالفات والأهواء الشخصية وبما يحقق رضا المواطنين ورغباتهم وتلبية احتياجاتهم .

3-2 الاختبار الافتراضي

بتتبع العلاقة بين التغير بقيمة أي متغير أو مؤشر وبين باقي المؤشرات وإيضاح العلاقة والتأثير في متوسط درجات الكفاءة. سيقتُرح التحكم والتدخل مثالاً في قيمة المؤشر (V11) وهو نسبة الخضار بوصفه مؤشراً نوعياً أو متغيراً تحكمياً (يمكن التدخل عليه والتحكم به) ونفترض زيادة درجة كفاءة المتغير (متغير نسبة الخضار) في الشريحة بإجراء نباتي وزراعي وتزييني على مداخل المباني أو أرصفة الشارع أو السطوح أو الشرفات أو بإسقاط ذلك واقعياً بالاستناد لرأي الخبراء وتوضع هذه الإجراءات في الشريحة السكنية المقاسة وقياس تغير درجة الكفاءة لكل مؤشر في الشريحة إذ كانت القيمة الأساسية لدرجة الكفاءة هي40% تغيرت من خلال الإجراءات وأصبحت 50 % وعليه بتحقيق هذه التغيرات في قيم درجات الكفاءة للمتغير أو المؤشر (V11) مؤشر نسبة الخضار في الشريحة المقاسة لبيان التأثير الإيجابي .

الجدول رقم (5) يوضح قاعدة البيانات للشريحة السكنية بعد التدخل الإجرائي عليها – المصدر: عمل الباحث

	مستوى الإمكان	متوسط سعر السكن	متوسط سعر الأرض	التردد (سيارات)	التردد (مشاة)	تزاحم	التشميس في الشوارع	تدفق الهواء	المحيط الحيوي	نسبة التجاري الى السكني	نسبة الخضار (خاص)	نسبة الفرق	نسبة الخدمات بالمحيط الحيوي	مستوى الخدمات المرورية	متوسط عدد الطوابق	عامل استثمار الأرض	كفاءة إكساءات الشوارع	باركينغ	الملمس	نقاط علام	الصورة الذهنية
	V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7	V8	V9	V10	V11	V12	V13	V14	V15	V16	V17	V18	V19	V20	V21
المشروع الخامس	متوسط	1,000,000.00	400,000.00	7.3	35	1				0.85	50%	18.00%			4.3	1.8		36%			
الاقتصادي	5.50	5.20	5.50	6.00	5.80	7.00	5.00	4.50	6.00	5.00	4.50	4.20	5.80	6.00	7.00	6.00	4.50	5.80	4.40	4.00	4.50
الاجتماعي	6.50	5.30	5.50	6.50	6.00	4.00	6.00	5.70	6.30	6.00	5.30	5.20	5.80	6.30	4.50	5.20	4.00	5.00	3.50	4.20	6.00
البيئي	5.00	5.00	4.50	6.00	6.10	5.60	5.50	6.00	5.50	4.00	5.90	6.00	4.40	6.30	6.30	6.50	5.40	6.20	5.50	5.20	5.80
العمراني	6.00	4.40	4.00	5.00	5.70	5.90	5.80	5.60	6.00	4.60	5.40	4.80	5.50	6.10	6.30	5.00	4.00	6.30	5.10	4.00	5.40
البصري	4.50	4.00	4.00	5.00	6.00	4.00	5.50	5.00	6.10	5.50	6.30	4.50	4.00	4.50	5.00	4.00	5.00	4.00	4.00	4.00	4.50

المنحني البياني رقم (2) للشريحة السكنية بعد التدخل الإجرائي عليها – المصدر : عمل الباحث

وبتتبع مصفوفة الارتباط بين (V11) وباقي المؤشرات نجد التالي: إن المؤشر V11 يرتبط إيجاباً بالمؤشرات V9و V21و V14 و15V وتتناوب شدتها وفقاً لطبيعة كل شريحة وخصوصيتها، مثلما هو موضح في الجدول رقم (6)

الجدول رقم (6) يوضح مصفوفة الارتباط بين V11 وباقي المؤشرات بعد التدخل الإجرائي عليها – المصدر: عمل الباحث

		V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7	V8	V9	V10	V11	V12	V13	V14	V15	V16	V17	V18	V19	V20	V21	V22
V1	Pearson Correlation	1	.571*	.610**	.979**	.692**	.861**	.650**	.975**	.532*	0.081	0.346	.715**	-.681**	0.346	.758**	.868**	-.581*	-.867**	-.922**	.968**	.722**	.526
	Sig. (2-tailed)		0.013	0.007	0.000	0.001	0.000	0.003	0.000	0.023	0.749	0.160	0.001	0.002	0.160	0.000	0.000	0.012	0.000	0.000	0.000	0.001	0.025
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V2	Pearson Correlation	.571*	1	.558*	.604**	.471*	.668**	.474*	.616**	.585*	.591**	.557*	0.458	-0.226	0.365	.517*	.613**	0.074	-0.363	-0.464	.618**	.713**	0.444
	Sig. (2-tailed)	0.013		0.016	0.008	0.049	0.002	0.047	0.006	0.011	0.010	0.016	0.056	0.368	0.136	0.028	0.007	0.771	0.139	0.052	0.006	0.001	0.065
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V3	Pearson Correlation	.610**	.558*	1	.664**	.563*	.596**	.667**	.667**	.641**	0.463	0.401	.558*	-0.186	0.452	.602**	.678**	-0.006	-0.467	-.559*	.671**	.715**	.535*
	Sig. (2-tailed)	0.007	0.016		0.003	0.015	0.009	0.003	0.003	0.004	0.053	0.099	0.016	0.459	0.060	0.008	0.002	0.980	0.051	0.016	0.002	0.001	0.022
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V4	Pearson Correlation	.979**	.604**	.664**	1	.817**	.798**	.720**	1.000**	.689**	0.199	0.442	.833**	-.519*	.527*	.870**	.951**	-.504*	-.899**	-.955**	.999**	.838**	.686*
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.008	0.003		0.000	0.000	0.001	0.000	0.002	0.429	0.066	0.000	0.027	0.025	0.000	0.000	0.033	0.000	0.000	0.000	0.000	0.002
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V5	Pearson Correlation	.692**	.471*	.563*	.817**	1	0.343	.593*	.824**	.882**	0.270	.561*	.999**	-0.010	.909**	.994**	.945**	-0.363	-.871**	-.882**	.841**	.889**	.972**
	Sig. (2-tailed)	0.001	0.049	0.015	0.000		0.164	0.010	0.000	0.000	0.279	0.015	0.000	0.970	0.000	0.000	0.000	0.139	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V6	Pearson Correlation	.861**	.668**	.596**	.798**	0.343	1	.696**	.794**	0.370	0.306	0.237	0.359	-.697**	0.021	0.435	.630**	-0.224	-.495*	-.606**	.780**	.591**	0.201
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.002	0.009	0.000	0.164		0.001	0.000	0.130	0.217	0.344	0.144	0.001	0.934	0.071	0.005	0.371	0.037	0.008	0.000	0.010	0.425
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V7	Pearson Correlation	.650**	.474*	.667**	.720**	.593**	.696**	1	.722**	.775**	.673**	0.262	.589**	-0.077	.493*	.640**	.743**	0.133	-0.440	-.552*	.728**	.823**	.584*
	Sig. (2-tailed)	0.003	0.047	0.003	0.001	0.010	0.001		0.001	0.000	0.002	0.294	0.010	0.760	0.037	0.004	0.000	0.598	0.068	0.017	0.001	0.000	0.011
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V8	Pearson Correlation	.975**	.616**	.667**	1.000**	.824**	.794**	.722**	1	.701**	0.211	0.448	.840**	-.508*	.540*	.877**	.956**	-.495*	-.899**	-.955**	.999**	.847**	.697*
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.006	0.003	0.000	0.000	0.000	0.001		0.001	0.401	0.062	0.000	0.031	0.021	0.000	0.000	0.037	0.000	0.000	0.000	0.000	0.001
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V9	Pearson Correlation	.532*	.585*	.641**	.689**	.882**	0.370	.775**	.701**	1	.677**	.601**	.866**	0.240	.907**	.881**	.863**	0.096	-.581*	-.647**	.722**	.961**	.933**
	Sig. (2-tailed)	0.023	0.011	0.004	0.002	0.000	0.130	0.000	0.001		0.002	0.008	0.000	0.337	0.000	0.000	0.000	0.705	0.012	0.004	0.001	0.000	0.000
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V10	Pearson Correlation	0.081	.591**	0.463	0.199	0.270	0.306	.673**	0.211	.677**	1	0.441	0.237	0.434	0.434	0.285	0.340	.725**	0.126	0.002	0.227	.622**	0.404
	Sig. (2-tailed)	0.749	0.010	0.053	0.429	0.279	0.217	0.002	0.401	0.002		0.067	0.343	0.072	0.072	0.251	0.167	0.001	0.617	0.994	0.366	0.006	0.096
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V11	Pearson Correlation	0.346	.561*	0.401	0.442	.561*	0.237	0.262	0.448	.601**	0.441	1.000	.550*	0.117	.565*	.563*	.549*	0.016	-0.389	-0.424	0.461	.600**	.589*
	Sig. (2-tailed)	0.160	0.016	0.099	0.066	0.015	0.344	0.294	0.062	0.008	0.067		0.018	0.645	0.015	0.015	0.018	0.950	0.111	0.080	0.054	0.008	0.010
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V12	Pearson Correlation	.715**	0.458	.558*	.833**	.999**	0.359	.589*	.840**	.866**	0.237	.550*	1	-0.049	.891**	.996**	.950**	-0.402	-.892**	-.901**	.855**	.879**	.961**
	Sig. (2-tailed)	0.001	0.056	0.016	0.000	0.000	0.144	0.010	0.000	0.000	0.343	0.018		0.846	0.000	0.000	0.000	0.098	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V13	Pearson Correlation	-.681**	-0.226	-0.186	-.519*	-0.010	-.697**	-0.077	-.508*	0.240	0.434	0.117	-0.049	1	0.400	-0.092	-0.242	.692**	0.454	.472*	-.480*	-0.013	0.218
	Sig. (2-tailed)	0.002	0.368	0.459	0.027	0.970	0.001	0.760	0.031	0.337	0.072	0.645	0.846		0.100	0.718	0.332	0.001	0.058	0.048	0.044	0.959	0.385
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V14	Pearson Correlation	0.346	0.365	0.452	.527*	.909**	0.021	.493*	.540*	.907**	0.434	.565*	.891**	0.400	1	.870**	.761**	-0.040	-.602**	-.607**	.566*	.809**	.979**
	Sig. (2-tailed)	0.160	0.136	0.060	0.025	0.000	0.934	0.037	0.021	0.000	0.072	0.015	0.000	0.100		0.000	0.000	0.874	0.008	0.008	0.014	0.000	0.000
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V15	Pearson Correlation	.758**	.517*	.602**	.870**	.994**	0.435	.640**	.877**	.881**	0.285	.563*	.996**	-0.092	.870**	1	.973**	-0.381	-.891**	-.913**	.891**	.911**	.951**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.028	0.008	0.000	0.000	0.071	0.004	0.000	0.000	0.251	0.015	0.000	0.718	0.000		0.000	0.119	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V16	Pearson Correlation	.868**	.613**	.678**	.951**	.945**	.630**	.743**	.956**	.863**	0.340	.549*	.950**	-0.242	.761**	.973**	1	-0.368	-.887**	-.936**	.965**	.942**	.875**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.007	0.002	0.000	0.000	0.005	0.000	0.000	0.000	0.167	0.018	0.000	0.332	0.000	0.000		0.133	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V17	Pearson Correlation	-.581*	0.074	-0.006	-.504*	-0.363	-0.224	0.133	-.495*	0.096	.725**	0.016	-0.402	.692**	-0.040	-0.381	-0.368	1	.749**	.670**	-.482*	-0.043	-0.164
	Sig. (2-tailed)	0.012	0.771	0.980	0.033	0.139	0.371	0.598	0.037	0.705	0.001	0.950	0.098	0.001	0.874	0.119	0.133		0.000	0.002	0.043	0.866	0.515
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V18	Pearson Correlation	-.867**	-0.363	-0.467	-.899**	-.871**	-.495*	-0.440	-.899**	-.581*	0.126	-0.389	-.892**	0.454	-.602**	-.891**	-.887**	.749**	1	.988**	-.901**	-.687**	-.733**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.139	0.051	0.000	0.000	0.037	0.068	0.000	0.012	0.617	0.111	0.000	0.058	0.008	0.000	0.000	0.000		0.000	0.000	0.002	0.001
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V19	Pearson Correlation	-.922**	-0.464	-.559*	-.955**	-.882**	-.606**	-.552*	-.955**	-.647**	0.002	-0.424	-.901**	.472*	-.607**	-.913**	-.936**	.670**	.988**	1	-.957**	-.767**	-.748**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.052	0.016	0.000	0.000	0.008	0.017	0.000	0.004	0.994	0.080	0.000	0.048	0.008	0.000	0.000	0.002	0.000		0.000	0.000	0.000
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V20	Pearson Correlation	.968**	.618**	.671**	.999**	.841**	.780**	.728**	.999**	.722**	0.227	0.461	.855**	-.480*	.566*	.891**	.965**	-.482*	-.901**	-.957**	1	.862**	.719**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.006	0.002	0.000	0.000	0.000	0.001	0.000	0.001	0.366	0.054	0.000	0.044	0.014	0.000	0.000	0.043	0.000	0.000		0.000	0.001
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V21	Pearson Correlation	.722**	.713**	.715**	.838**	.889**	.591**	.823**	.847**	.961**	.622**	.600**	.879**	-.480*	.809**	.911**	.942**	-.482*	-.687**	-.767**	.862**	1	.885**
	Sig. (2-tailed)	0.001	0.001	0.001	0.000	0.000	0.010	0.000	0.000	0.000	0.006	0.008	0.000	0.044	0.000	0.000	0.000	0.043	0.002	0.000	0.000		0.000
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18
V22	Pearson Correlation	.526	0.444	.535*	.686**	.972**	0.201	.584*	.697**	.933**	0.404	.589*	.961**	0.218	.979**	.951**	.875**	-0.164	-.733**	-.748**	.719**	.885**	1
	Sig. (2-tailed)	0.025	0.065	0.022	0.002	0.000	0.425	0.011	0.001	0.000	0.096	0.010	0.000	0.385	0.000	0.000	0.000	0.515	0.001	0.000	0.001	0.000	
	N	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18	18

ويتكرار هذه العملية على بقية المؤشرات التحكمية يمكن أن تعطي مخرجات إيجابية لمتوسط درجة الكفاءة الكلية من خلال التدخل. اذ يلاحظ أن المؤشرV11 يرتبط ارتباطاً متواضعاً أو حتى ضعيفاً بمؤشر السعر ، وهذا يدل على انفصال القيمة للشريحة عن سعرها، وهذا يعود إلى أن القيمة ثابتة ويمكن التدخل عليها وتحسينها، بينما سعر الأرض ينفصل عنها لارتباطه الوثيق بالعرض والطلب، علماً أنه في بعض الحالات يكون الارتباط إيجابياً، إذ يكون العرض والطلب متوافقين بمجملهما مع القيمة، وبالقيمة يمكن تحقيق التوازن بالاستدلال على القيمة وإجراءات التدخل المتفاوت على الشرائح بعيداً عن السعر لتحقيق متوسط درجات كفاءة متوازنة وهذا هو الهدف الرئيسي للبحث.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- إن مفهوم الرضا والقبول المجتمعي لسكان المدن يتطلب فهماً واعياً وادراكاً حقيقيا لمتطلباتهم في إطار الموارد المتاحة مما يتطلب المشاركة الفعلية من قبلهم في عملية التخطيط لتحقيق القيمة المستهدفة كما أنها ليست عملية تخطيط بمعطيات مكانية فقط وانما هي تهتم بعنصر القيمة والجودة المحققة والرضا المجتمعي الكلي.
- ان الرضا والقبول المجتمعي ليسا جزءا من مهام المخطط فقط وإنما مهمة مستقلة يقوم بها متخصصون فيها، لذا يجب أن نعي أهمية تطبيق الرضا والقبول المجتمعي داخل المدن في مجال البيئات الحضرية المستقبلية.
- ضرورة إدماج هذه الدراسة ضمن المناهج الدراسية لكليات الهندسة لما لها من منعكسات على إدارة عملية التخطيط انطلاقاً من الفكرة وحتى التنفيذ والتشغيل.
- ان ما أورده الباحث من تحليل يمهد لإمكانية تحديد قيم تناسب الواقع المكاني المدروس وتأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الخاصة به، وتمكن من قياس مستوى الكفاءة الإنسانية للمكان اعتماداً على قيم متغيراته المقاسة وتسمح بمجال فعلي للتدخل حين الضرورة
- ضرورة إيجاد الوسائل المناسبة لمواجهة وجود ضعف في تطبيق معايير جودة التخطيط وعدم اعتماد الأساليب والتقنيات الحديثة إضافة إلى عدم اعتماد الأساليب الصحيحة في ضبط جودة وترتيب وتنظيم عمليات انتاج البنى العمرانية المستقبلية.

التوصيات:

- ضرورة الإسراع في تطبيق المقترحات التي تساعد في رفع الكفاءة لمدننا بما يحقق الرضا العمراني وذلك بهدف التوجه نحو إدارة منظمة لجودة التخطيط الحضري ويرسخ أساسيات يمكن اعتمادها كأساسيات لا يمكن تجاوزها عند البدء في التخطيط أياً كانت وجهته وتوجهاته.

-ضرورة توظيف المكامن الإبداعية لمفهوم الرضا والقبول المجتمعي لمستخدمي المدن لرسم مستقبل العمارة والعمران مع استثمار ما توصل إليه الآخرون من تقدم ورقي مع تحديد الأولويات وخطط ومراحل التنفيذ و مراعاة البعد الثقافي المجتمعي الخاص بها فالدور الأساسي لتلك المفاهيم هو رفع سوية الرضا العمراني وتحسين مستوى الأداء المكاني الموجه نحو انتاج مدن قادرة على المنافسة حاضراً ومستقبلاً.

-التركيز على أهمية الوعي الجمعي المدمج بالوعي التقني بما ييسر التوجه نحو أمثلة الأداء السكاني ضمن المدن المخططة بشكل صحيح.

-ضرورة التنسيق بين كافة الجهات ذات الصلة لتبادل المعلومات والخبرات بما يجعل إمكانية التقدم واقع قابل للتطبيق تحتضنه جميع الأطراف.

-إعادة النظر في مناهج التعليم المعماري والعمل عليها بجدية لتواكب التغيرات المتسارعة في المجال.

References:

1- **راتي، كارلو."تصور جديد للحداثة في برازيليا"،www.project-syndicate.org ، (2021).**

2- **م. الصالح، فهد."صناعة المكان والتأثير الإيجابي"،جريدة الرياض، السعودية، (2021).**

3- كارمونا، ماثيو وآخرون. "الأماكن العامة الفراغات الحضرية: أبعاد التصميم الحضري"، المطبعة المعمارية، (2003).

4- كنت، إيثان. " قيادة التغيير الحضري عبر الأماكن العامة المدعومة بمشاركة الناس: التاريخ والاتجاهات الحديثة لحركة صناعة الأماكن"، مجلة الفراغات العامة، (2019).

5- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. "المدن الذكية المستدامة والحلول الرقمية الذكية لتعزيز المرونة الحضرية في المنطقة العربية"،مطبوعات للأمم المتحدة تصدر عن الاسكوا، بيت الأمم المتحدة،(2021)

6- د. المجالي، نضال. " الرضا والقبول المجتمعي " ، جريدة الغد، الأردن،(2023)

7- https://mawdoo3.com

7- د. الزامل، وليد بن سعد.م. الغنام، نايف بن فهد. "تخطيط وتصميم البيئات السكنية ضمن إطار أنسنه المدن وجودة الحياة"،ورقة مقدمة لندوة الإسكان بعنوان "الاحتفال بحياة أفضل" ، جدة / المملكة العربية السعودية، (2020).

1- Ratti, Carlo. “A New Imagining of Modernity in Brasilia,” www.project-syndicate.org, (2021).

2- M. Al-Saleh, Fahd. “Place Creation and Positive Influence,” Al-Riyadh Newspaper, (Saudi Arabia, 2021).

3- Carmona, Matthew et al. “Public Spaces and Urban Spaces: Dimensions of Urban Design,” Architectural Press, (2003).

4- Kent, Ethan. “Driving urban change through public spaces powered by people’s engagement: the history and recent trends of the placemaking movement,” Public Spaces Journal, (2019).

5- Economic and Social Commission for Western Asia. “Sustainable smart cities and smart digital solutions to enhance urban resilience in the Arab region,” a United Nations publication issued by ESCWA, United Nations House, (2021)

6- Dr. Al-Majali, Nidal. “Societal Satisfaction and Acceptance,” Al-Ghad Newspaper, (Jordan, 2023)

https://mawdoo3.com -7

Dr. Al-Zamil, Walid bin Saad M. Al-Ghannam, Nayef bin Fahd. "Planning and design -7 of residential environments within the framework of humanizing cities and quality of life," paper presented to the housing symposium entitled "Celebrating a Better Life," (Jeddah / Kingdom of Saudi Arabia, (2020.